

لفظ الجلالة 2 ح 41 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قربان لربه للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى -

00:00:00

فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا مرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة اي القرآن الكريم - 00:00:37 اية الكرسي هذه الاية نطمع في ان يعيننا الله عز وجل على ان نكون من اهلها. وعلى ان نوفيها حقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها. فتكون لنا ان شاء الله ذخرا في - 00:00:56

وفي الاخرة فكنا قد شرعنا في الحلقة الماضية في الحديث عن يعني كلمات الاية كلمة كلمة وجمل الاية او عباراتها. وبدأنا الحديث عن الله الله لفظ الجلالة. الاسم الاعظم. يعني على على قول الجمهور هذا هو اسم الله الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب واذا -

00:01:08

سئل به اعظم لان الحقيقة يعني كثير من العلماء يقولون ان يعني الله سبحانه وتعالى اذهل المخلوقات انهم يتسموا بالاسم ده. يعني مثلا ربما سموا الهتهم باسماء بعد كده يعني يعني حتى مثلا لما ذكر السفية مسيلمة الكذاب سمى نفسه الرحمن اليمامة - 00:01:29 فكل المخلوقات ذهلت عن انها يسمى احد بالله الا الله. فهو اسم الله الاعظم هو الاسم الذي تؤول اليه تقريبا كل الاسماء الحسنی. ولذلك انت لو قعدت تفكر كده لو انت اثبت لله آآ الالهية اثبت له هذا الاسم وقعدت تفكر كده هتجد ان الالهية ربنا تستلزم الملك -

00:01:50

تستلزم العلم تستلزم الحلم تستلزم الحكمة تستلزم القدرة فتجد ان كل الاسماء الحسنی تؤول الى هذا الاسم العظيم او والاسم الاعظم او الاسم الكبير اسم الله آآ الاعظم او الله. طيب. واحنا قلنا في الحلقة الماضية ان اسم الله يدور حوالين ثلاث معاني. قلنا -

00:02:12

المعبود وان المحبوب الذي تميل اليه القلوب وقلنا المعظم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته اكبارا لا انكارا. طيب وقلنا هنتكلم عن معنى المعبود النهاردة. طيب معنى المعبود عشان نتكلم - 00:02:32

احنا لازم اصلا نتكلم عن معنى العبادة ايه هي العبادة؟ ببساطة شديدة جدا العبادة ممكن نبص لها من زاويتين. لو بصينا لها من زاوية فعل العبادة ذاته وفعل التعبد. ايه هو فعل التعبد - 00:02:45

ايه هو لو صح التعبير الاكشن اللي انا عملته لو عملته يبقى انا عملت عبادة. يعني مثلا النهاردة لما اقول مسلا على فعل الجري هو عبارة عن ايه؟ ان انا احرك رجلي - 00:02:58

ايوة وامشي في طريق معين. لو اتكلمت النهاردة مسلا عن فعل الدراسة او المذاكرة هو عبارة عن ايه؟ ان انا اقعد مسلا احاول ان اتابع مجموعة من المعلومات واحبسها في ذهني - 00:03:08

فعل الحفز احنا عايزين نشوف بقى فعل التعبد تعبد يعني عمل ايه؟ عبدة يعني عمل ايه تالت تعبد بيدور حوالين معنيين في منتهى الاهمية. ولابد من المعنيين مع بعض. ايه المعنيين دول؟ المعنى الاول - 00:03:18

كمال الحب والمعنى الثاني كمال الخضوع او الذل او الانكسار. يعني ايه؟ يعني النهاردة ما ينفعش يكون واحد عبد ان هو احب بس

ما قطعش مع نفسه عادي فواحد بيقول مسلا انا بعبد ربنا اه بحب ربنا جدا وربنا حب وعندي اعلى من اي شيه بس مش بيطيعه.

لذلك حد الشاعر يقول ايه؟ تعصي الاله وانت تزعم حبه. هذا وربي في - [00:03:31](#)

بس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيعا. طيب يبقى لازم كمال الحب وكمان بقى لازم كمال الطاعة كمال الايه؟ الطاعة. طب ممكن واحد يكون مطيع بس مش حابب برضه مش اسمه عبادة. زي ما بيحصل في اماكن ممكن الواحد يكون

شغال في شغلانة يكون بيعمل - [00:03:53](#)

حد امر بامر هو اطاع واطاع على اتم صورة بس مش ايه مش حابب الكلام ده فده مش اسمه عبادة. فالعبادة بتدور حوالين معنيين في منتهى الاهمية. انا بنتكلم على فعل التعبد ذاته - [00:04:13](#)

المعنى الاول هو كمال الحب. والمعنى الثاني هو كمال الطاعة فانا عبت ربنا النهاردة يعني احببت ربنا واطعت ربنا. الطاعة دي زي ما قلنا بقى الخضوع الانكسار الذل يعني ايه؟ يعني النهاردة انا مثلا مثلا آآ الفعل بتاعي - [00:04:25](#)

ايه الفرق بين انه يكون تعبدا او انه يكون تعودا؟ ايه الفرق؟ يعني الفرق بين ان الصلاة تكون تعبدا او تعودا. الفرق بين حتى ان اكلي يكون تعبدا او تعودا. الفرق ما بين ان انا مسلا انفاقي على اهلي يكون تعبدا او تعودا. ايه الفرق؟ النقطتين دول. ان انا اكون باعمله لله عز وجل حبا لذلك - [00:04:44](#)

انا حابب جدا ان انا اتقرب لربنا بالامر ده. والنقطة الثانية ان انا اكون بعمله طاعة لله. يعني كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول.

فخلاص ربنا كده يبقى انا حبا وطاعة. حبا وكرامة - [00:05:04](#)

انا بحاول بس اقرب المشهد بس هي القصة مش كده خالص. لما انسان في الدنيا لو واحد مسلا بيحب زوجته جدا خلاص؟ هتجده ان يعني مقتضى المحبة دي ان هي مسلا لو طلبت - [00:05:18](#)

منه طلب ما يحبش يزعلها لو هي امرت بامر يحب ينفذه لها. يعني ويكون حريص جدا ان يسعى في مرضيها. خلاص؟ وببشوف ان ده من تمام محبته له. ماشي؟ اه انا بس - [00:05:28](#)

بس بقرب لحضراتكم المشهد. احنا ما فيش محبوب في حياتنا اعظم من الله سبحانه وبحمده وخصوصا اصل معلش النهاردة تعال

قل لي النهاردة انت بتحب انسان ليه؟ يعني انت بتحب مخلوق ليه؟ بتحبه لجماله ما فيش اجمل من الله. بتحبه - [00:05:40](#)

ما فيش اكمل من الله. بتحبوا الجلال وما فيش اجل من الله بتحبه ليه؟ بتحبه الانعام عليك؟ ما حدش انعم عليك زي ما ربنا انعم

عليك. بتحبه ليه اي مخلوق بتحبه ليه؟ بتحبه لان هو بيحبك ما حدش بيحبك زي ما ربنا بيحبك - [00:05:55](#)

ما حدش هيحبك زي ما ربنا بيحبك فعلا حقيقة ربنا اسمه الودود اسمه الودود. فما حدش هيحبك زي ما ربنا بيحبك طب يعني مسلا

بتحبه ليه؟ عشان رحمته بك وتزفقه بك واشفقه عليك ما فيش حد ارحم بك من ربنا ولا حتى امك التي ولدتك ارحم - [00:06:12](#)

من ربنا فريق بتحبه ليه؟ فسبحان الله! فكل عندنا يا جماعة كل الدواعي اللي تخلينا نحب ربنا. ربنا يحب لذاته يحب لصفاته يحب

يحب لآكرامه يحب لافعاله. كل الدواعي اللي تخلينا نحب يعني موجودة عند ربنا سبحانه وبحمده. يعني فليه ما نحبش ربنا -

[00:06:32](#)

طيب اذا اذا انعقد الحب يا جماعة يبقى لازم وراه تنعقد الطاعة اذا انعقد الحب ينعقد وراه الايه؟ الطاعة. فلذلك مين بقى العابد لله؟

مين متعبد لله. ده واحد بيحب ربنا جدا. خلاص؟ وعنده استعداد غير مشروط. استعداد غير مشروط بدون شروط انه - [00:06:53](#)

تطيع ربنا حتى ولو قيل له الق نفسك في البحر يلقي نفسه في البحر ربنا بيقول ولو انا كتبنا عليهم قالوا اقتلوا انفسكم او اخرجوا

من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:07:13](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناها من لدن اجرا عظيما ولهديناها صراطا مستقيما يا جماعة

كمان انت سبحان الله ممكن اوامر البشر او اللي بيطلبوه منك البشر او اللي يريدوه البشر يكون يضرك ويضرهم. يعني فعلا يكون

يضرك ويضرهم - [00:07:26](#)

يعني يكون هيعود عليك بالدار وعليهم بالضرر. لكن ربك سبحانه وبحمده مش ممكن هيأمرك بحاجة تضرك ابدأ. بالعكس ده فيها

الخير لك مش ممكن هتكون حاجة ينفعك وربنا عز وجل مش هيأمرك بها اصلا - [00:07:44](#)

ولذلك ازاى يبقى منعقد في قلبك يقين ان كل اوامر ربنا يعني تستجلب المنافع وتدفع المضار ازاى دي ازاى تكون حاضرة في قلب حضرتك ولذلك لو الكلام ده يا جماعة حضر في قلبي كويس وكان واضح بين عينيا هتلاقيني ببساطة جدا يعني فعلا لما تقعد يعني تتذكر كده او تتفكر في - [00:07:57](#)

في في يعني في الدواعي اللي تخليك تحب ربنا آآ هتلاقي نفسك اوتوماتيك محتاج انك تطيعه. طيب وتطيعه وانت عندك يقين ان ربنا لا يسلمك الا الى خير يا جماعة يمكن اغلب تعاملات الخلق مع الخلق فيها منافع ان لم تكن منافع مادية فيها منافع معنوية - [00:08:19](#)

لكن ربنا الوحيد الوحيد اللي انت في تعاملك معه انت الوحيد المستفيد يعني ربنا في تعاملك معه انت الوحيد المستفيد. ربنا مش هيستفيد اي حاجة. قلنا قبل كده لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وذكركم واثاكم وصغيركم وكبيركم وبركم فاجرکم. يعني - [00:08:37](#)

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيء. يعني فانت طاعتك مش هتنفعه ومعصتك مش هتضره هو الوحيد اللي كده الوحيد اللي كده ربنا هو الوحيد اللي كده. فيعني الوحيد اللي انت في التعامل معه انت مستفيد - [00:08:53](#) انما في التعامل مع الخلق ايوه في لون افادة في نوع افادة في لون ربنا الوحيد اللي انت اللي بيعطيك ومش بياخد منك واللي انت بتبذله لك مش لربنا. ربنا يقول وما تقدموا لربكم لانفسكم من خير - [00:09:10](#)

قدموا لانفسكم مش مش لربنا ربنا يعني هو ربنا مش مستفيد منك حاجة. طيب فلذلك بنقول عبدة يعني ايه؟ يعني احب واطاع عبدة يعني احب وايه واطاع. طيب فلذلك العابد لله ده مين؟ عبد الله ده مين؟ ده واحد بيدور فعلا على كل حاجة ربنا يحبها ويرضاها؟ طيب ويعمل فيها - [00:09:26](#)

فايه يأديها بكمال الحب مع كمال الطاعة. طيب يبقى انا بقول لو قلنا يعني ايه عبادة ممكن نبص لها من زاويتين. من زاوية فعل التعبد ذاته ومن زاوية بقى ايه بقى اصناف العبادات؟ ايه الحاجة اللي يصدق ان انا اسميها عبادة - [00:09:49](#) يعني يا ترى العبادات دي مسلا هي الصلوات والزكوات والصوم وكده بس ولا ايه ايه مفهوم العبادة؟ ببساطة يا جماعة العبادة كل حاجة ربنا يحبها ويرضاها. صعبة دي؟ سهلة خالص - [00:10:07](#)

العبادة هي كل حاجة ربنا يحبها ويرضاها. يعني ايه ينفع يكون عبادة؟ اي حاجة ربنا يحبها ويرضاها. يعني ببساطة فكر كده النهاردة. اللي مسلا جاله في دماغه انه يشرب سجائر. ربنا يحب ويرضى انك تشرب سجائر. ما يحبش وقته - [00:10:19](#)

ازا مش ممكن يكون عبادة اللي قاعد بيسمع اغنية النهاردة ربنا يحب تسمع اغاني مش هكلمك في حرام وحلال وفوق وتحت. ربنا يحب؟ ما يحبش. اللي قاعد بيتفرج على فيلم النهاردة وبيسمع مش عارف فيه موسيقى وبيشوف مش عارف ربنا يحب كده - [00:10:34](#)

ربنا ما يحبش كده. ما انت ما تقدرش بص هتقعد بقى تجادل مع فلان وتقول لي مش عارف اللي خارجة النهاردة آآ حجابها مش كويس. مش هقول حتى مش لابسة حجاب. حجابها مش كويس - [00:10:49](#)

ربنا يحب كده ربنا ما يحبش كده يعني اللي هو النهاردة بينظر نظرة خائنة بيتجسس بيغتاب ربنا ما يحبش كده. الموضوع بسيط جدا والله الموضوع في منتهى البساطة. الموضوع فطري حتى مش هقول الموضوع فطري. انت - [00:10:59](#)

اسأل نفسك سؤال قبلها. ربنا يحب كده ولا ما يحبش كده طيب ربنا ما يحبش كده يبقى اتركه تعبدا قلت له طيب هو الترك دا عبادة؟ ايوه عبادة ليه؟ لانك تركته ليه؟ حبا لله وطاعة لله - [00:11:13](#)

ما هو احنا بنعمل كده في الدنيا والله العظيم والله بنعمل كده في الدنيا. اللي بيحب واحدة بيحب زوجته مسلا او بيحب امه هو بيعمل كده. بيتترك حاجات علشان ايه؟ علشان هي وهو بيحبها ومش عايز يزعها. طب يعني هو في اولى من ربنا بكده؟ فده طبيعي جدا طبيعي ان انت يعني دي حاجة طبيعية - [00:11:27](#)

خالص مش مش حاجة مستغربة يعني. طيب يبقى الترك عبادة؟ ايوة الترك عبادة ما هو الصوم ده ترك انت تركت طعامك وتركت

شرباك وتركت شهوتك تركتها ليه؟ لله. ولذلك ربنا يقول الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:11:47](#)

يترك طعامه وشرباه وشهوته من اجلي اه لما انسان يفكر يعمل معصية وبعدين يتركها فربنا يقول اكتبوها له حسنة كاملة. انما تركها من جرائي فالترك ده عبادة ايوة سبها تكون ولذلك يكون لك نية في كل حاجة بتركها. تركتها ليه؟ يا رب انت تعلم ان انا ربما نفسي

تشتهي بس انا تركتها لك يا رب. تركتها لك. اتركها - [00:12:02](#)

لله عز وجل. الترك عبادة اه عبادة. طب طلعت حاجة ربنا يحبها ويرضاها تعمل ايه طلعت حاجة ربنا يحبها ويرضاها يبقى انت تعملها.

طب تعملها ازاي؟ بتمام الحب مع تمام الطاعة. ولذلك بقى لو انت عملت العبادة كده - [00:12:23](#)

بتلاقي نفسك بتأديها على اكمل صورة اللي اسمه الاحسان وازاي بقى تصل الاحسان ده؟ ان انت تبقى زي ما النبي صلى الله عليه

وسلم قال لنا ووصانا باصول لطيفة جدا سهلة خالص الية سهلة. ان انت لما تيجي تأدي العبادة ان تعبد الله كانك تراه - [00:12:38](#)

زي ما حضرتك شايفني دلوقتي في الكاميرا كده وحضرتك شايفني في الكاميرا انت شايف حد قدامك اهو شايفه كانك تراه. هتأدي

ازاي يعني انت لو بتشتغل عند حد وهو قاعد قدامك هتأدي ازاي؟ انت كانك شايفه هتأدي ازاي؟ طيب مش قادر تستحضر دي او

الافضل كمان تستحضرها معه فان لم تكن تراه فانه - [00:12:53](#)

طب خلاص انت مراقب دلوقتي هتأدي ازاي؟ فازاي تفكر كده لو لو صلاتك استجمعت فيها دول؟ آآ صلاتك بقى طب هنضرب مسال

الصلاة ربنا يحبها يرضاه يحبها ويرضاه. طيب هأديها ازاي؟ بكمال الحب. انا حابب كده جدا ومبسوط بكده جدا عشان ربنا بيعب

كده. وكمان الطاعة لله. ان انا اعملها على مراد الله. ولذلك بقى لما اجي - [00:13:10](#)

اديها بقى عبادة بقى يا جماعة عبادة تليق بالله سبحانه وبحمده. عبادة بقى مش يبقى كلام وخلاص فاقعد بقى كده قل لنفسك ايه

طب ايوا انا كاني اقرا ربنا والدك. فصلي بقى صلاة فعلا تليق - [00:13:31](#)

بالله عز وجل. فاصل لمرتبة الاحسان يمكن انا وضحت معنى العبادة ممكن نبص لها من زاويتين زي ما قلت اجناس العبادات هي كل

الحاجات اللي ربنا يحبها ويرضاها. ايه الحاجات اللي ربنا يحبها يرضاه؟ ممكن تبقى اقوال ممكن تبقى اعمال - [00:13:41](#)

ممكن تبقى حاجات ظاهرة ممكن تبقى حاجات باطنة. اقوال قلنا كلمة بتقولها او كلمة بتركها اعمال دي واضحة بتتصدق وتعمل

بتصلي بكزا. طيب آآ زاهرة او واحد مسلا بيصلي قدام الناس بيصلي ركعتين مع نفسه في البيت باطنة ما حدش يعرفها - [00:13:55](#)

حج وقلبه النهاردة ان هو الخوف من ربنا خشية ربنا رجاء ربنا التوكل على ربنا ما هي دي برضو عبادة عبادة في الباطل. طيب يبقى

باختصار العبادة ايه؟ هي كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة بتمام الحب مع تمام الطاعة لله -

[00:14:10](#)

لو نجحت انك تعمل كده يبقى انت تعبدت لله ايه ده! انت بتقول لي ان ربنا اسمه المعبود. فهمت بقى يعني ايه المعبود؟ يعني هو

الوحيد اللي يستحق انه يفعل له ذلك - [00:14:28](#)

العبادة لا تصرف الا له وحده يعني ربنا يا جماعة عنده يعني في اسمائه وصفاته وفي ذاته الدواعي ان احنا نعبد فمعنى الله يعني ايه

المألوه؟ المألوه يعني ايه؟ يعني ايه المعبود والالوهية يعني ايه؟ يعني العبودية. فالله يعني المألوه. وده اهم معنى في لفظ -

[00:14:38](#)

جلالة الله فلما بتقول النهاردة الله يعني المعبود يعني هو اللي يستحق العبادة مش بس كده يستحق ان يفرد بالعبادة يعني ايه افراد

بالعبادة دي؟ هنوضحها ان شاء الله في الحلقة اللي جاية. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:14:57](#)

انه القرآن ونور وبقين حفظه قربي لغارب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا - [00:15:14](#)